

انعكاسات نمط التكوين على الصحة النفسية لمتربصي التكوين المهني دراسة ميدانية بمعهد التكوين المهني بجامعة ولاية الوادي

The implications of the training pattern on the mental health of vocational training trainees

Field study at the Institute of Vocational Training at djamaa- W.eloued

عبد القادر بن الزاوي¹ ، د. العمري واضح²

¹ جامعة محمد بوضياف – المسيلة (الجزائر)، ، abdelkader.benzaoui@univ-msila.dz

² جامعة محمد بوضياف – المسيلة (الجزائر)، ، lamri.ouadah@univ-msila.dz

تاريخ الاستقبال: 2021/05/06؛ تاريخ القبول: 2021/10/20؛ تاريخ النشر: 2021/12/30

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انعكاسات نمط التكوين المتبع في معاهد التكوين على الصحة النفسية للمتربصين، وذلك بالمقارنة بين نمط التكوين اقامي ونمط التكوين عن طريق التمهين، ومن أجل القيام بهذه الدراسة طبقنا المنهج الوصفي المقارن على عينة تتكون من (75) متربصا ينقسمون إلى (40) متربص إقامي و(35) متربصا عن طريق التمهين، حيث أظهرت هذه الدراسة أن هناك فرق في الصحة النفسية لصالح المتربصين الإقليميين مقارنة مع المتربصين عن طريق التمهين، وقد تركز الفرق في مؤشر الاتزان الانفعالي الناتج عن المرافقة البيداغوجية والانضباط، مما ولد بيئة إيجابية انعكست على المتربصين الإقليميين بالرفع من درجة الاتزان الانفعالي لديهم، في حين أن باقي المؤشرات لم تسجل أي فرق لأنها مؤشرات ذاتية، تكونت بفعل عوامل أخرى لا علاقة لبيئة التكوين بها.

الكلمات المفتاح: صحة نفسية؛ تكوين مهني؛ نمط تكوين اقامي؛ نمط تكوين عن طريق تمهين.

Abstract: This study aimed to find out the effect of the training pattern used in training institutes on the mental health of the trainees, by comparing the residency- training pattern and the training pattern through apprenticeship. This study showed that there is a difference in mental health in favor of the residency trainees compared to the trainees Through apprenticeship. The main difference was in the index of emotional balance resulting from pedagogical accompaniment and discipline, which generated a positive

Environment that reflected on the resident trainee by raising the degree of emotional Balance he/she had. Meanwhile, the rest of the indicators did not record any difference because they are subjective indicators formed by other factors unrelated to the training environment.

Keywords: Mental health ; professional training ; The in-residence training pattern ; the training pattern through

تهدف المنظمات الحديثة لخلق التنمية في جميع المجالات سعياً للقادرة على المنافسة والاستمرارية في سوق العمل، غير أن هذا المسعى يتطلب بالإضافة للاستثمار في الموارد المادية والتكنولوجية استثماراً في أهم عنصر وهو المورد البشري، الذي يعتبر عنصر العمل والتحكم في باقي العوامل الأخرى، عن طريق المهارات، والخبرات الفنية، والإدارية، والتي بدورها تتطلب فترات زمنية معتبرة قصد إعدادها؛ ليكون بذلك قادراً على الإبداع ومهياً لحوض مجالات الإنتاج (حلاوة، 2011، ص 24).

إن الاستثمار الفعال لتحقيق التنمية بمفهومها الواسع، لا بد أن يمر عبر الاستثمار في العنصر البشري، حيث يرى العديد من المختصين في مجال تنمية الموارد البشرية؛ أن دور المورد البشري ينحصر في نشاط واحد وهو: التكوين والتدريب للقدرات والكفاءات البشرية في جوانبها الفنية والسلوكية (بارك، 2009، ص 276)

ومن المعلوم أنه من بين المنظمات المختصة في تقديم خدمة التكوين والتدريب لمختلف التخصصات المهنية هي: مؤسسات التكوين المهني بمختلف مستوياتها وأنواعها، حيث يضطلع هذا الأخير بدور محوري وهام في بناء الاقتصاد المحلي و الوطني لأي مجتمع، وذلك بتزويد منظماته الإنتاجية والخدمية والتي هي محور التنمية في كل المجتمعات، باليد العاملة الفنية المتخصصة، وبالتالي فإنه يعتبر المحضن الأساسي لهذا المورد الذي تعتمد عليه التنمية، والتكوين المهني كأى منظمة لها سبب وجود؛ فهو يتوسط مرحلة نهاية المسار التعليمي الأكاديمي للطور الثاني أو الثالث بسبب من الأسباب، كعدم النجاح في المسار التعليمي، أو التوقف عنه لسبب آخر، ومرحلة اكتساب مهنة، أو حرفة عن طريق الانتساب لأحد مراكزه.

والتكوين المهني كمنظمة يعد أحد مراحل التعليم، حيث يزود المتريص المهارة اللازمة لاكتساب مهنة معينة، عن طريق التكوين والتدريب خلال فترة زمنية محددة، تطول أو تقصر تبعاً لنوع التخصص أو المستوى الدراسي المطلوب.

ويضم التكوين المهني ثلاث أنواع من طرق التكوين وهي: التكوين الاقامي، والتكوين عن طريق التمهين، والتكوين عن بعد، وهي تختلف من حيث مدة التريص، والتخصصات المتوفرة، والمستوى الدراسي المطلوب، ومن الواضح أن لهذه الأنماط انعكاس على الصحة النفسية للمتريصين؛ وهو ما حاولت هذه الدراسة تناوله وفقاً لمظاهر الصحة النفسية المتفق عليها.

2 - محتوى الدراسة:

1-2 الإشكالية:

نلاحظ أن هناك من المتريصين في قطاع التكوين المهني باختلاف معطياتهم الشخصية كالجنس، والسن، والمستوى الدراسي، وأماكن إندادهم، يعانون من مشاكل عدم القدرة على التكيف مع التخصص الذي يزاولونه؛ مما يسبب لهم جملة من الاضطرابات النفسية والسلوكية، كاللامبالاة بتوقيت التدريس، أو الهدام المطلوب، أو وسائل الأمان، أو شكاوى أصحاب الورشات التي ينتمون إليها خلال فترة التمهين، بسبب عدم الانضباط، وعدم الاكتراث، أو عدم الجدية في التدريب والتكوين، وهناك جزء يتخلى عن التريص بصفة نهائية، أو يغير التخصص بصفة كلية. ومن الملاحظ أن هذه السلوكيات الصادرة عن المتريصين؛ هي في الحقيقة انعكاس لآثار صحتهم النفسية، وليس بالضرورة قناعة راسخة لديهم، وعلى القائمين بشؤون القطاع معرفة بواعث الأسباب لمعالجتها، بدلا من تركها تتفاقم، فتكون نتائجها عكسية على الموارد البشرية كما وكيفا، وبالتالي الإضرار بالمنظمات وبمصالح المجتمع ككل.

ومن بين المتغيرات التي تتأثر عند متربصي التكوين المهني باختلاف نوع تكوينهم (أنماط التكوين)، لدينا متغير الصحة النفسية، التي تهدف إلى مساعدة الأفراد الأسوياء في تعديل سلوكهم؛ بناءً على ما لديهم من خبرات، وتعمل على تغلبهم على المصاعب، وتحقيق النجاح، كما يمكن أن تساعدنا رعاية صحتنا النفسية أيضاً، في مكافحة أو منع مشاكل الصحة التي ترتبط أحياناً بمرض جسدي مزمن، وتمنع ظهور انتكاس مرض جسدي، وذلك بالتحكم في التوتر بشكل جيد، مثلما يحدث على سبيل المثال لمرضى القلب.

(Benefits of Good Mental Health) • <https://toronto.cmha.ca>

وبناءً على ما تقدم يمكننا أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

– ما انعكاس نمط التكوين على الصحة النفسية لمتربصي التكوين المهني؟

وبما أن الصحة النفسية تتكون من جملة من الأبعاد أهمها: النضج الانفعالي، والاتزان الانفعالي، والشعور بالسعادة، والدافعية، فإننا نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما انعكاس نمط التكوين على درجة الاتزان الانفعالي لمتربصي التكوين المهني؟

2- ما انعكاس نمط التكوين على درجة النضج الانفعالي لمتربصي التكوين المهني؟

3- ما انعكاس نمط التكوين على درجة الشعور بالسعادة لمتربصي التكوين المهني؟

4- ما انعكاس نمط التكوين على درجة الدافعية لمتربصي التكوين المهني؟

وقبل صياغة فرضيات بحثنا هذا، نود الإشارة أن هذه الدراسة اقتصرنا على نمطين من أنماط التكوين المهني وهما: التكوين الاقامي، والتكوين عن طريق التمهين؛ وذلك لتقارب الشروط الموضوعية المطلوبة في المنتسبين لكلا النمطين من حيث السن، والمستوى الدراسي، وعليه تكون فرضيات دراستنا كالتالي:

3-فرضيات الدراسة:

3-1-الفرضية العامة: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الصحة النفسية لدى متربصي التكوين المهني حسب نمط التكوين (التكوين الاقامي والتكوين عن طريق التمهين).

3-2-الفرضيات الجزئية:

– توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى متربصي التكوين المهني حسب نمط التكوين (التكوين الاقامي والتكوين عن طريق التمهين).

– توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة النضج الانفعالي لدى متربصي التكوين المهني حسب نمط التكوين (التكوين الاقامي والتكوين عن طريق التمهين).

– توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الشعور بالسعادة لدى متربصي التكوين المهني حسب نمط التكوين (التكوين الاقامي والتكوين عن طريق التمهين).

– توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الدافعية لدى متربصي التكوين المهني حسب نمط التكوين (التكوين الاقامي والتكوين عن طريق التمهين).

4-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- معرفة انعكاس نمط التكوين الاقامي، ونمط التكوين عن طريق التمهين، على الصحة النفسية لمتربصي التكوين المهني.
- معرفة انعكاس نمط التكوين الاقامي، ونمط التكوين عن طريق التمهين، على درجة الاتزان الانفعالي لمتربصي التكوين المهني.
- معرفة انعكاس نمط التكوين الاقامي، ونمط التكوين عن طريق التمهين، على درجة النضج الانفعالي لمتربصي التكوين المهني.
- معرفة انعكاس نمط التكوين الاقامي، ونمط التكوين عن طريق التمهين، على درجة السعادة النفسية لمتربصي التكوين المهني.
- معرفة انعكاس نمط التكوين الاقامي، ونمط التكوين عن طريق التمهين، على درجة الدافعية لمتربصي التكوين المهني.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- أهمية موضوع الصحة النفسية، والذي يعد من أهم الجوانب الحساسة في حياة الأفراد.
- أهمية الفئة المستهدفة، وهي متربصي التكوين المهني، تعطي أهمية بالغة لهذه الدراسة باعتبار خصائص السن وتفاعلات هذه المرحلة العمرية.
- أن أهمية هذه الدراسة تعود على أنها تتطرق لانعكاسات نمط التكوين، على الصحة النفسية لمتربصي التكوين المهني.
- لفت انتباه القائمين على قطاع التكوين المهني، إلى أهمية فهم سلوك المتربصين، وتفسيره بناء على صحتهم النفسية.

6- مصطلحات الدراسة:

6-1- الصحة النفسية: شعور الفرد بالراحة النفسية، والطمأنينة، والسكينة، والانسجام مع الذات، ومع الآخرين، ليكون متوافقاً مع مهنته، ومطالب عمله المتغيرة، ومع مجتمعه وأسرته.

6-2- التكوين المهني: التكوين المهني هو مجموعة من النشاطات، تهدف إلى ضمان الحصول على المعرفة، والمهارات، والاتجاهات الضرورية، لأداء مهنة معينة.

6-3- نمط التكوين الاقامي: هو عملية تلقي المعارف والمهارات، داخل المؤسسات التكوينية المخصصة للعملية، وهي تتمثل في المعاهد المتخصصة ومراكز التكوين المهني.

6-4- نمط التكوين عن طريق التمهين: هو عملية تلقي المعارف النظرية داخل المؤسسات التكوينية، على أن يتم تطبيق هذه المفاهيم، في الورشات الخاصة، أو المؤسسات الاقتصادية أو العمومية.

7- الخلفية النظرية للدراسة:

أولاً- التكوين المهني: (Professional formation)

7-1- تعريف التكوين المهني:

التكوين المهني هو أحد أنواع التعليم، يكسب المنتسب إليه مهارات، وسلوكيات، تؤهله بالقيام بمهنة معينة، وله مجموعة من التعريفات نذكر منها:

- تعريف أحمد السيد محمد فرج المذكور في (سامعي، 2011، ص34) بأنه "المدخل لأي عمل ذي طابع حرفي يهدف إلى التعرف على مختلف الخدمات والعتاد والآلات والإجراءات وكذلك المعلومات النظرية المتعلقة بمجموعة من الحرف".

- كما يعرفه jardillier.p بأنه "عملية تقوم بنقل مجموعة مترابطة من المعارف والمهارات تؤدي بالفرد إلى تغيير هام تسمح له بالقيام بمهام أخرى" (قريشي، 1998، ص22).

- أما بالنسبة لوزارة التكوين المهني الجزائرية، وهي الجهة الوصية التي تنتمي إليها منظومة مراكز ومعاهد التكوين المهني، فقد عرفت التكوين المهني عدة تعريفات نختار منها التعريف التالي: "يعني التكوين المهني أي نشاط يسمح باكتساب تأهيل مهني أو مجموعة من المؤهلات أو المهارات المهنية مهما كان نوعها، وذلك لأي إنسان بالغ ومستعد لنيل منصب عمل بغض النظر عن مستوى أو نوعية منصب العمل الذي سيناله" (العمري، 2016، ص 66).

من خلال هذه التعريفات يمكننا أن نلاحظ مجموعة من مهام التي يقدمها التكوين ومنها:
- ضمان يد عاملة تتميز بالكفاءة، والمهنية. - تعديل السلوك والاتجاهات. - مساندة الاحتياجات الاجتماعية.
- ترقية الفئات الخاصة للمجتمع، قصد إدماجهم في الحياة العملية.

7-1-2 أنماط التكوين المهني: (Professional training patterns)

حددت وزارة التكوين المهني ثلاث أنماط رئيسية للتكوين في مؤسساتها وهي: التكوين الاقامي، والتكوين عن طريق التمهين، والتكوين عن بعد.

أ - **التكوين الاقامي (residential training):** يتم هذا النمط من التكوين داخل المؤسسات التكوينية المخصصة للعملية، وهي تتمثل في المعاهد المتخصصة، ومراكز التكوين المهني، حيث تستقبل الأفراد البالغين 16 سنة فما فوق، إذ يلتزم المترقب بالحضور إلى الهياكل التكوينية لعدد محدد سلفا من الساعات، لتلقي المعارف النظرية، بالإضافة إلى المعارف التطبيقية، من خلال التبرصات الميدانية داخل الوسط المهني، كما يحتسب ضمن هذا النمط، طريقة تلقي الدروس المسائية لفئة العمال الراغبين في تكوين، أو تأهيل، قصد تحسين المستوى.

ب - **التكوين عن طريق التمهين (training by apprenticeship):** يختلف هذا النمط عن سابقه، حيث يتم بشكل تناولي بين مركز التكوين، أين يتم تلقي المعارف النظرية لعدد من الساعات أسبوعيا، على أن يتم الجانب التطبيقي لباقى الأيام في الورشات الخاصة، أو المؤسسات الاقتصادية، أو العمومية، وقد حدد سن هذه الفئة ما بين 15 إلى 25 سنة للذكور، و30 سنة كأقصى حد للإناث.

ج - **التكوين عن بعد (remoteconfiguration):** يضمن هذا النوع من التكوين دروسا عن طريق المراسلة بواسطة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد، أين يتحصل المترقب على الدروس النظرية، ولكي يتم التوفيق بين ما هو نظري، وما هو تطبيقي، تجرى تبرصات على شكل تجميعات بشكل دوري، حيث يهدف إلى تحسين مستوى المنتسبين إليه، والذين لا يستطيعون التواجد بالمراكز، أو الالتزام بالورشات كالعاملين، وكبار السن، وكما هو ملاحظ فإن هذا النوع من التكوين، يتعلق بالتخصصات التي لا تتطلب تجهيزات خاصة أو معقدة.

ثانيا- الصحة النفسية: psychological health

7-2- تعريف الصحة النفسية:

تؤثر المشاكل النفسية على استقرار عدد كبير من الأفراد، مسببة آثارا على الاقتصاد والمجتمع؛ يؤدي في العديد من المرات إلى شلل جزئي أو كلي في احد القطاعات، ومع ذلك قد يكون هذا الجانب - الصحة النفسية- من أكثر الجوانب إهمالا في معظم المجتمعات، وهذا يعود لقلّة الوعي في الأسر، والمجتمعات ككل، وربما يوعز ذلك إلى أن الاعتقاد في العلل النفسي، هو أن يكون الفرد مريضا بصفة كلية، بأحد الأمراض النفسية الأكثر شيوعا، حيث تشير توصيات منظمة الصحة العالمية إلى أن الصحة النفسية "عنصر أساسي لا يتجزأ من الصحة، وأنها حالة من الرفاه البدني والعقلي والاجتماعي الكامل وليست مجرد غياب المرض أو العجز"

<https://www.who.int/news-room>

ورغم أنه ليس هناك اتفاق حول مفهوم الصحة النفسية بشكل قطعي؛ وذلك راجع لاختلاف تناولها من قبل المختصين الذين تناولوا موضوع الصحة النفسية، فهناك الأطباء العقليين، والأخصائيين النفسيين بتنوع اختصاصاتهم (الاجتماعية - المهنية - الإرشادية) (حجازي، 2004، ص 12).

فقد عرفها الأستاذ محمد كاظم منتوب الحمداني من جامعة بابل بأنها " وصول الإنسان إلى حالة من التوافق والانسجام والتكامل بين خصائص شخصية الفرد في جوانبها العقلية وانفعالية، وكذلك تساهم في استثمار طاقته المختلفة على أتم وجه بما يحقق أهدافه في الحياة ويجعله يشعر بكيانه ووجوده، فهي إذن أساس لممارسة الإنسان لدوره في الحياة " (كاظم، 2015،

<http://www.uobabylon.edu.iq>

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر سنة 2005 بعنوان تعزيز الصحة النفسية بأنها " حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك إمكاناته الخاصة والتكيف مع حالات التوتر العالية والعمل بشكل منتج ومفيد والإسهام في مجتمعه المحلي " (منظمة الصحة العالمية، 2005، www.who.int)

من خلال هذا العرض لمفهوم الصحة النفسية وما اشتملت عليه، يمكننا أن نضع مفهوما خاصا لموضوع دراستنا، نعرف فيه الصحة النفسية لمتربصي التكوين المهني بأنها : حالة نفسية يمكن لمتربص التكوين المهني من خلالها إدراك إمكاناته، وقدراته الخاصة، بحيث يتمكن من التكيف مع بيئة التكوين، متغلبا على العوائق، ومتكيفاً مع محيطه، ومتوافقاً بين وظائفه الجسمية المختلفة، بما يتيح له القدرة على مواصلة مشواره التكويني من ناحية، وقدرته على حب تخصصه وإتقانه والإبداع فيه من ناحية أخرى، للوصول إلى درجة عالية من التوازن النفسي والاجتماعي.

7-2-1- أهداف الصحة النفسية:

تهدف الصحة النفسية، إلى مساعدة الأفراد الأسوياء في تعديل سلوكهم بناء على ما لديهم من خبرات، وتعمل على تغلبهم على المصاعب، وتحقيق النجاح، كما يمكن أن تساعدنا رعاية صحتنا النفسية أيضاً في مكافحة، أو منع مشاكل الصحة التي ترتبط أحياناً بمرض جسدي مزمن، ويمنع ظهور انتكاس مرض جسدي بالتحكم في التوتر بشكل جيد مثلما يحدث على سبيل المثال لمرضى القلب.

(Benefits of Good Mental Health)، <https://toronto.cmha.ca>

أهمية الصحة النفسية

تكمن الأهمية البالغة للصحة النفسية في تجنب النقاط التالية:

- أنماط الأكل أو النوم غير الطبيعية.
- الانسحاب من الناس والأنشطة النموذجية.
- انخفاض في الطاقة - الشعور بالعجز أو اليأس.
- الشعور بالارتباك أو النسيان أو الغضب أو التوتر.
- عدم القدرة على القيام بالمهام اليومية.
- تقلبات مزاجية حادة.

- خواطر إيذاء النفس، <https://www.augustahealth.com>، Abigail Willette(2020)

وبذلك تكون الصحة النفسية بقدر الأهمية للصحة العامة في دفع الأضرار البدنية خاصة طويلة الأمد كأمراض القلب والاكتئاب والسكري مثلا(Bethesda, 2015)

7-2-2-مظاهر الصحة النفسية لمتربصي التكوين المهني:

بناء على مظاهر الصحة النفسية التي حددها مختصوا علم النفس، فإنه يمكننا إسقاط هذه المظاهر على خصائص متربصي التكوين المهني ونحددها في التالي:

1-الاتزان الانفعالي (Emotionalequilibrium): هو حالة من الاستقرار النفسي، حيث يكون المتربص مزود بقدر من التوافق، والتكيف مع محيطه، وهي السمة المطلوبة لهذه الفترة التربصية.

2-الدافعية (motivation): هي ما يدفع المتربص لإنجاز نشاطاته التكوينية والتدريبية، وذلك لتحقيق الهدف من عملية التكوين.

3-الشعور بالسعادة (feeling happy): وتتمثل في اعتدال المزاج، والرضا عن التواجد في ميدان التكوين، ونوع التخصص الذي اختاره المتربص

4-التفوق العقلي (Mental excellence): أي أداء النشاط العقلي، وإدراك معاني ومفاهيم، وما يتطلبه التخصص، بتفكير سليم ومبدع .

5-النضج الانفعالي (psychological excellence): وهو التعبير عن مشاعر المحبة، والمسؤولية، اتجاه الآخرين، الذين يشاركونه حياة التربص بصورة متزنة.

6-التفوق النفسي (Emotionalmaturity): وجود علاقة متجانسة مع بيئة التكوين، أين يستطيع المتربص الحصول على إشباع كاف؛ لحدوث استقراره النفسي.

8-الدراسات السابقة:

إن الدارس لدور التكوين المهني في رفع وتيرة الإنتاج والتنمية، من خلال تكوين يد عاملة مؤهلة، يجد العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التكوين المهني وجملة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، كالتنمية، وسوق الشغل، والجودة، في حين نادرا ما نجد دراسات تناولت الأسباب التي تنعكس على المنظمة، من ناحية المورد البشري الذي توفره مراكز التكوين المهني، ونقصد هنا الدراسات التي تناولت جانب مهم، وهو الصحة النفسية للمتربص، وبما أن هذا الأخير يعد بمثابة عامل في طور التحضير، فإننا نستأنس بالدراسات التي عالجت الصحة النفسية لدى العاملين، وكذا الصحة النفسية والأداء، وكذلك الصحة النفسية لدى المتدربين، حيث نجد من بين هذه الأبحاث:

الدراسة الاولى: دراسة حمزاوي ومومي(2010) بعنوان أثر التحول الصناعي على الصحة النفسية للعامل داخل المصنع، وقد هدفت

إلى الكشف عن أهم الآثار الناجمة عن التحول الصناعي السريع على الصحة النفسية للعامل داخل المصنع، حيث أجريت الدراسة على عينة قصديه تتكون من 24 عاملا في مؤسسة CPG بقسنطينة، مستخدمة المنهج الوصفي لتحقيق فرضيات الدراسة، وقد خلصت إلى وجود تأثير للعوامل التكنولوجية على الصحة النفسية للعامل، وهذا يظهر في الاضطرابات التي تصيب العامل.

الدراسة الثانية: دراسة الكردي (2013) والتي بعنوان الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي هدفت إلى التعرف على العلاقة

بين الصحة النفسية، والتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، حيث استخدم المنهج الوصفي للتحقق من الفرض القائل: (هناك علاقة ارتباط معنوية بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية) وقد طبقت على عينة تتكون من 75 طالبا، حيث توصلت الدراسة، إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي.

الدراسة الثالثة: دراسة كل من بن الشيخ وبالزوين (2014) وهي عبارة عن رسالة ماستر قدمت بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، وكانت

بعنوان: **الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي**، حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية، والأداء الوظيفي، ومدى أهمية الصحة النفسية للعامل في ميدان عمله، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي للتحقق من صحة الفرضية التي تنص

على : (توجد علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والأداء الوظيفي لدى عمال المحطة الجهوية للإذاعة والتلفزيون) وقد طبقت على عينة قصديه تتكون من 60 فردا، حيث خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية وأداء العاملين.

الدراسة الرابعة: دراسة يحي فاطمة (2016) والتي كانت بعنوان : الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس وقد هدفت إلى الوقوف على وضع الصحة النفسية، ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس في مدينة الخرطوم، في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية تتكون من 200 تلميذ، وذلك بتطبيق مقياس الصحة النفسية - هيو أم بل - وقد خلصت الباحثة إلى وجود فروق دالة، بين أبعاد الصحة النفسية للتلاميذ في مرحلة الأساس تعزى لمتغير النوع، والتعلم الوالدي، والوضع الاقتصادي والاجتماعي.

9-إجراءات الدراسة الميدانية:

9-1-منهج الدراسة:

منهج الدراسة هو الطريقة التي يتناول فيها الباحث كيفية حل إشكالية دراسته للوصول إلى نتائج البحث، وهو يختلف بحسب نوع الدراسة وفرضياتها، وبما أن الهدف من دراستنا هذه هو الكشف عن أثر نمط التكوين على الصحة النفسية للمتربص، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي المقارن، لأننا بصدد المقارنة بين عينة تتكون من مجموعتين مختلفتين.

9-2-حدود الدراسة:

تمت هذه الدراسة بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني ببلدية جامعة ولاية الوادي، والذي أنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 290/14 المؤرخ في 2014/10/15 بطاقة بيداغوجية تتسع لـ 300 متربص، موزعة على 10 تخصصات لنمط التكوين عن طريق التمهين، و 11 تخصص لنمط التكوين الاقامي

9-3-مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الذي هو مجموع الطلبة المتربصين بصفة أساسية من 459 طالبا، حيث يتوزعون على نمطين من أنماط التكوين وهم: التكوين الاقامي بمعدل 291 متربصا، والتكوين عن طريق التمهين بمعدل 168 متربصا، حيث قمنا باختيار عينة عشوائية من كلا المجموعتين، تكونت من 40 متربصا إقامي، و 35 متربصا ممتنها، وبذلك أصبحت العينة الإجمالية بواقع 75 متربصا، تراوحت أعمارهم ما بين 19 سنة و 25 سنة، أما مستواياهم الدراسية فهي الثالثة ثانوي لجميع المتربصين، أما بالنسبة لمتغير الجنس فإن الباحث لم يراعي جنس المتربص لطبيعة الدراسة التي ركزت على الصحة النفسية بين نمطي التكوين. والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة

المجموع	عدد افراد العينة	العدد	التخصص	نمط التكوين
40	4	27	مراقبة نوعية	إقليمي
	4	27	مسير اشغال عمومية	
	2	15	تركيب الالواح الشمسية	
	4	27	تسويق	
	3	25	تسيير استرجاع النفايات	
	2	18	بيئة	
	3	25	محاسبة وتسيير	
	4	27	توثيق	
	4	25	تعمير	
	3	23	وقاية وامن	
	4	27	مربي طفولة اولي	
	3	25	الطاقات المتجددة	
35	5	20	تلحيم	تمهين
	6	30	حلاقة	
	5	20	طبخ	
	6	35	ميكانيك	
	5	20	نجارة المنيوم	
	5	30	اعلان الي	
	3	13	نجارة خشبية	
75	75	459	المجموع	

9-4- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، حيث تعد الاستبانة الوسيلة الأنجع في مثل هذه الحالة.

9-5- الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات:

بالنسبة للاستبيان الذي طبق على هذه الدراسة، فإنه يتكون من أربع (04) محاور تمثل أبعاد (مؤشرات) الصحة النفسية، موزعة كما في الجدول المرفق، حيث أن كل محور أخذ من استبيان محكم مسبقا خاص بنوع دراسته، وقمنا باقتباس ودمج هذه المحاور، التي سبق وعولجت من طرف مختصين، ومع ذلك قمنا بحساب معامل الصدق ودرجة الثبات عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية SPSS (أنظر قائمة الملاحق): من خلال النتائج المتحصل عليها في حساب معامل الصدق وثبات الاستبيان نلاحظ أن معامل الصدق قوي حيث بلغ نسبة 93 % كما أن نتائج الاتساق الداخلي توضح مؤشرات قوية مما يستخلص أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية في الصدق والثبات.

10- المعالجة الإحصائية:

بما أن المتغير المستقل في دراستنا هذه هو نمط التكوين والذي هو مقياس اسمي وحيث أن الاستجابات كانت عبارة عن تكرارات فإن المعالجة الإحصائية التي إعتدناها لهذه الحالة هي تطبيق معادلة كاي تربيع .

11- القراءة الوصفية لنتائج الدراسة:

يمثل الجدول رقم (04) الإجابات على بنود محور الاتزان الانفعالي، ومن خلال تفحص نتائج الإجابات نلاحظ أن الذين أجابوا على أكبر عدد من الإجابات كانت عبارة " غالبا " متمثلة في البند الثاني، الذي نص على : (أحب التعامل بصدق مع الآخرين) حيث بلغت

نسبة الإجابة عليه ب 82.67% ثم يليه الإجابة ب : " أحيانا " على البند رقم (03) الذي ينص على : (أشعر أن أفكارى متناقضة) حيث بلغت نسبة الإجابة 72%، بينما تساوت نسبة الإجابة ب "غالبا " للبند رقم (07) و(08)، وقد نصا على التوالي (أتقبل رأي غيري بصدر رحب) و(أقدم المساعدة لزملائي في ميدان التكوين) ب 70.53% وهي نفس النسبة في الإجابة ب "أحيانا" بالنسبة للبند الأول، الذي نص على: (أتعامل مع زملائي بمزاجية)، وبالمقابل نلاحظ أن أضعف إجابة كانت ب "أبدا " للبند الثاني بنسبة 0.00 %، ثم تليها الإجابة على البند الثالث، والثامن: (أقدم المساعدة لزملائي في ميدان التكوين) بسببة 4%، ثم البند رقم (04) (أشعر باحترام الآخرين لي) ب 5.33%. من خلال عرض هذه النتائج، نلاحظ أن معظم الإجابات تركزت في هذا المحور بين غالبا، وأحيانا، أما أكبر إجابة قابلتها أضعف إجابة تخص البند الثاني 82.67% و 0.00%.

الجدول رقم (05) يمثل الإجابات على بنود محور النضج الانفعالي، حيث نلاحظ أن إجابة المتربصين تركزت حول ثلاث بنود بعبارة " غالبا " مقابل أضعف نسبة في نفس البنود بعبارة " أبدا "، فمثلا البند رقم (12) (أفكر بالجوانب الايجابية والسلبية لكافة الحلول المقترحة) بلغت نسبة الإجابة بغالبا 77.33%، مقابل ثاني أضعف إجابة بعبارة " أبدا" بنسبة 2.67% في نفس البند، ثم يليه البند رقم (14) (أقوم بترتيب أفكارى حسب أولوياتها وأهميتها قبل البدء في تنفيذ أي قرار) بنسبة إجابة بعبارة "غالبا" بلغت 70.67%، مقابل 1% نسبة إجابة بعبارة "أبدا" وهي أضعف نسبة إجابة للمحور ككل، ثم يليها البند رقم (13) (إذا كان حلي للمشكلة غير ناجح فإنني أحاول معرفة سبب ذلك)، حيث بلغت نسبة الإجابة بعبارة "غالبا " 68%، بمقابل 3% نسبة إجابة على العبارة "أبدا"، أما باقي الإجابات فقد توزعت بين قوية ومتوسطة بعبارة "غالبا" و"أحيانا"، بمقابل أن معظم إجابات على العبارة "أبدا" ضعيفة ماعدا الإجابة على البند رقم (09) (أجد صعوبة في التكيف مع محيط التربص) حيث عكست نسبة الإجابة لتكون 8% بعبارة "غالبا"، أما باقي العبارات فكانت متوسطة.

الجدول رقم (06) يمثل الإجابات الخاصة بمحور الشعور بالسعادة، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة إجابة كانت للعبارة (أحيانا) بنسبة 86.67% للبند رقم (19) (أتحمل مسؤولية قراراتى بشكل كامل)، و البند رقم (22) (أشعر بالرضا عن نفسي عند انجاز مهامى)، ثم تليها نسبة 81.33% للبند (20) (شعوري بالسعادة ينبع من ذاتي وليس من رأي الآخرين)، بمقابل ذلك نلاحظ أن أضعف الإجابات كانت بعبارة (أبدا) بنسبة 0.00% في البند (22)، ونسبة 01% للبند (20)، أما البند (17) (اعبر عن آرائى بصراحة حتى لو كانت مخالفة للآخرين) والبند رقم (19) والبند (21) (أشعر بالضغط النفسى إذا لم أواصل إعمالي)، فقد تحصلت على نسبة ضعيفة كذلك قدرت ب 4.00% .

الجدول رقم (07) يمثل الإجابات على محور الدافعية، حيث نلاحظ أن معظم إجابات المتربصين كانت بصورة شبه مطلقة بالعبارة غالبا، بنسبة بلغت 92% في البند رقم (33) (انجاز العمل هو معيارى للنجاح)، ثم تليه الإجابة على البند (25) (أسعى لإنهاء أشغال التربص بإتقان) بنسبة 84%، ثم البند (32) (أسعى للنجاح لأنه يحقق لي الاحترام من قبل زملائي) بنسبة 81.33%، ويليه البند (31) (أنجز أشغال التربص الموكلة إلي بشكل متقن) بنسبة 78.67%، والبند (34) (أسعى لانجاز العمل في الوقت المحدد له) بنسبة 77.33%، وبمقابل ذلك فإن أضعف إجابة كانت للعبارة أبدا بنسبة 0.00% في البند (34) (أسعى لانجاز العمل في الوقت المحدد له)، وتليها نسبة 2% في البند (31) والبند (32) وأخيرا 3% للبند (26)، والبند (32) حيث سبق الإشارة إليهم كأعلى نسبة إجابة للعبارة غالبا.

11- عرض وتفسير النتائج:

الفرضية العامة: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الصحة النفسية لدى متربصي التكوين المهني، بين نمط التكوين الاقامي، ونمط التكوين عن طريق التمهين.

جدول رقم (09) نتيجة اختبار كاي تربيع بالنسبة للفرضية العامة

الدالة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة
دالة	02	0.05	5.99	14.02

من خلال المعالجة الإحصائية يتضح في الجدول رقم (09) أن قيمة (x^2) المحسوبة هي (14.02)، وبالرجوع إلى جداول درجة الحرية، والتي هي ($df=02$) نجدتها 5.99، وهي أقل من القيمة المحسوبة، وعليه فقد تحققت الفرضية العامة التي تنص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الصحة النفسية لدى متربصي التكوين المهني بين نمط التكوين الاقامي ونمط التكوين عن طريق التمهين" وهذا يعود لكون المتربص الاقامي يقضي وقتا أطول بكثير من الممتهن في وحدات التكوين باختلاف أنواعها؛ مما يكسبه تفاعل أكبر مع الأساتذة والمختصين النفسانيين في مجال الإرشاد والتوجيه، مما يزيد في ثقته بنفسه، كما أن التفاعل البيداغوجي يبعد المتربص الاقامي عن المشاكل الخارجية التي يعاني منها الممتهن، الذي يتأثر بالحالة المزاجية، وظروف مكان التمهين، وهذا يؤثر على حالة الاتزان الانفعالي لديه، وهو المؤشر الذي أوضح الاختلاف بين المتكون الاقامي والمتكون عن طريق التمهين، وهذه النتائج تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة الكردي (2013) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي لطلاب كلية التربية الرياضية، حيث توصلت لوجود علاقة ارتباطية معنوية بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي.

الفرضية الجزئية الأولى:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى متربصي التكوين المهنيين نمط التكوين الاقامي ونمط التكوين التمهيني.

جدول رقم (10) نتيجة كاي تربيع بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى

الدالة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة
غيردالة	02	0.05	5.99	8.32

من خلال المعالجة الإحصائية يتضح في الجدول رقم (10) أن قيمة (x^2) المحسوبة هي (8.32)، وبالرجوع إلى جداول درجة الحرية، والتي هي ($df=02$) نجدتها 5.99 وهي أقل من القيمة المحسوبة، وعليه فقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى، التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى متربصي التكوين المهني، بين نمط التكوين الاقامي، ونمط التكوين التمهيني، وهذا يؤكد أن البيئة التعليمية لكلا النوعين مختلفة، فالشروط الموضوعية التي توفرها المعاهد تراعي الجانب النفسي والمعرفي للمتربص، عكس بيئة التمهين التي تهتم بنقل المهارة فقط دون مراعاة احتياجات المتربص النفسية، مما ينتج عدم تكيف الممتهن مع محيط التربص في العديد من الأحيان، وهذه النتائج تتوافق مع دراسة الكردي (2016) من حيث وجود علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي، وهو ما توصلنا إليه من حيث الفرق بين نمطي التكوين الاقامي والتمهيني وكذا دراسة حمزاوي وتومي والتي خلصت إلى وجود تأثير للعوامل التكنولوجية على الصحة النفسية للعامل وهو ما خلصنا إليه من حيث انعكاس محيط التمهين الذي هو واقع نشاط عملي بالأساس على الجانب الانفعالي لدى المتربص التمهيني.

الفرضية الجزئية الثانية: - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة النضج الانفعالي لدى متربصي التكوين المهنيين نمط التكوين الاقامي ونمط التكوين التمهيبي.

جدول رقم (11) نتيجة كاي تربيع بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية

الدلالة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة
غيردالة	02	0.05	5.99	2.06

من خلال المعالجة الإحصائية يتضح في الجدول رقم (11) أن قيمة (X^2) المحسوبة هي (2.06) وبالرجوع إلى جداول درجة الحرية والتي هي (df=02) نجد أنها 5.99 وهي أكبر من القيمة المحسوبة، وعليه لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية، التي تنص على "أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة النضج الانفعالي لدى متربصي التكوين المهني بين نمط التكوين الاقامي ونمط التكوين التمهيبي" وبذلك نقبل بالفرض البديل والذي هو لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة النضج الانفعالي لدى متربصي التكوين المهني بين نمط التكوين الاقامي ونمط التكوين التمهيبي، لان مقومات النضج الانفعالي تبدأ من الأسرة، حيث يتلقى المتربص منذ صغره مفاهيم محبة ومشاركة غيره، وهذه المشاعر ينقلها المتربص معه للبيئة التي يكون فيها ولا يكتسبها منها، وهذه النتائج تختلف مع ما توصلت إليه يحي (2016) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الصحة النفسية والوضع الاجتماعي، الذي ينعكس على سلوك الابن ويؤثر في تفاعلاته مع المحيط الخارجي باعتبار أن محيط المعهد ومحيط التمهيبي وسطين مختلفين.

الفرضية الجزئية الثالثة: - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الشعور بالسعادة لدى متربصي التكوين المهنيين نمط التكوين الاقامي ونمط التكوين التمهيبي.

جدول رقم (12) نتيجة كاي تربيع بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة

الدلالة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة
غيردالة	02	0.05	5.99	2.79

من خلال المعالجة الإحصائية يتضح في الجدول رقم (12) أن قيمة (X^2) المحسوبة هي (2.79) وبالرجوع إلى جداول درجة الحرية والتي هي (df=02) نجد أنها 5.99 وهي أكبر من القيمة المحسوبة، وعليه لم تتحقق الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الشعور بالسعادة لدى متربصي التكوين المهني بين نمط التكوين الاقامي ونمط التكوين التمهيبي" وبذلك نقبل بالفرض البديل والذي هو لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الشعور بالسعادة لدى متربصي التكوين المهني بين نمط التكوين الاقامي ونمط التكوين التمهيبي، لان الشعور بالسعادة ينطلق من الذات، حيث يكون المتربص قد اختار نمط التمهيبي عن قناعة ومعرفة سابقة بما يقوم به، مما يتولد لديه إحساس بالسعادة سواء كان متربص اقامي أو عن طريق التمهيبي، وهو ما يتفق بصورة جزئية إلى نتائج دراسة يحي (2016) من حيث وجود علاقة بين الصحة النفسية ومتغير الوضع الاجتماعي، باعتبار أن الأسرة منبع ثقافة الفرد، وحصوله على السعادة، وتأثير ذلك على قرارات الفرد وقناعاته.

الفرضية الجزئية الرابعة: -توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الدافعية لدى متربيصي التكوين المهنيين نمط التكوين الاقامي ونمط التكوين التمهيبي.

جدول رقم (13) نتيجة كاي تربيع بالنسبة للفرضية الجزئية الرابعة

كأ المحسوبة	كأ الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	الدلالة
2.13	5.99	0.05	02	غير دالة

من خلال المعالجة الإحصائية يتضح في الجدول رقم (13) أن قيمة (x^2) المحسوبة هي (2.13) وبالرجوع إلى جداول درجة الحرية والتي هي ($df=02$) نجد أنها 5.99 وهي أكبر من القيمة المحسوبة، وعليه لم تتحقق الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الدافعية لدى متربيصي التكوين المهني بين نمط التكوين الاقامي ونمط التكوين التمهيبي" وبذلك نقبل بالفرض البديل والذي هو لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الدافعية لدى متربيصي التكوين المهني بين نمط التكوين الاقامي ونمط التكوين التمهيبي، وذلك يعود كون الدافع يختلف من شخص لآخر، وبالتالي اختيار نمط التكوين مرده معرفة و إرادة تنبع من المتربص ذاته، وهي تختلف حسب الهدف المسطر من قبل كل متربص ورغبته في التخصص المطلوب، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة بن الشيخ وبالزوين (2014) والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين عوامل الصحة النفسية و الأداء الوظيفي، وبالتالي فإن الدافع لنوع التكوين يرجع لقناعة الفرد، وليس لتأثير عوامل الصحة النفسية، ولذلك لم نلاحظ الفرق بين النمطين .

13-الخلاصة:

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في إجابة المتربصين، أن نمط التكوين له تأثير على درجة الصحة النفسية لصالح المتربص الإقامي، مقابل المتربص عن طريق التمهيبي، ومن خلال مؤشرات الصحة النفسية، فإن هذا التأثير يتجسد في جانب الاتزان الانفعالي وذلك يعود للدور الفعّال الذي تقوم به حصص المرافقة البيداغوجية، وتأثير الأستاذ الدائم وكذا مختصوا الإرشاد والتوجيه، وهذا ما يتفق مع دراسة كردي حول الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي، إذ خلصت إلى وجود علاقة قوية بين التكيف الدراسي والصحة النفسية، وهذا إثبات لدور التكوين الاقامي، في خلق استقرار نفسي لدى المتربص ينعكس على صحته النفسية، ويؤدي إلى توافقه مع محيطه، وهو ما يفتقده الممتهّن، حيث يعامل في العديد من الحالات على أنه عامل وليس متربص، كما أن الورشات وأماكن التربص للممتهّنين تفتقر للرعاية النفسية التي يحتاجها المتربص مما يؤثر سلبيًا على الاستقرار النفسي لديه، وهو ما نلاحظه في عدم تحقق الفرضية الثانية وهذا ما توصلت إليه دراسة حمزاوي ومومي حول تأثير العوامل التكنولوجية على الصحة النفسية بصورة سلبية، حيث يزداد القلق والاضطرابات الأخرى، مما يفقد العامل تكيفه بمحيطه في حين نجد أن دراسة بن الشيخ وزيدان تؤكد أن الصحة النفسية هي أحد العوامل التي تزيد من أداء العامل، وهذا يعكس ما توصلنا إليه في دراستنا بخصوص تأثير نمط التكوين على الصحة النفسية للمتربصين، حيث يظهر الفرق بين الصحة النفسية للمتربص الاقامي والمتربص عن طريق التمكين .

14-اقتراحات الدراسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في دراستنا هذه وانطلاقًا من دراسات غيرنا نوصي بالتالي:
-الاهتمام بالمتربصين أثناء تكوينهم.

- تفعيل مرافقة المتريصين من قبل مستشاري التوجيه والإرشاد وفق أسس علمية.
- تهيئة الظروف المادية والنفسية والاجتماعية للمتريص ووضع برامج خاصة بالصحة النفسية في ميدان التكوين بما يضمن الراحة النفسية التي تؤدي إلى التكيف مع محيط التكوين.
- العمل على إشباع حاجات المتريصين وتكثيف برامج العلاقات الإنسانية لرفع الروح المعنوية لديهم وكذا تحسين حالة التوافق النفسي عندهم.
- إعداد المتريص نفسيا واجتماعيا للتفاعل مع البيئة الاجتماعية وجعل أمر تكيفه مع هذه البيئة أكثر تقبلا.

الاحالات و المراجع:

1. بارك، نعيمة. (2009). تنمية الموارد البشرية وأهميتها في تحسين الإنتاجية وتحقيق الميزة التنافسية. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 5(7)، 273-288.
2. بن الشيخ، نصيرة، وبازين، صافية. (2014). الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى عمال المحطة الجهوية للإذاعة والتلفزيون. [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.
3. توفيق، سامعي. (2011). مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة فرحات عباس. سطيف. الجزائر.
4. الجمال، سميرة. (2013) السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية. دراسات تربوية ونفسية، 28(78)، 1-65.
5. حجازي، مصطفى. (2004). الصحة النفسية. [بحث مقدم]. المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان.
6. حلاوة، جمال. (2011). دور البحث العلمي في التنمية المستدامة، الأكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 2(4). www.amarabac.com.
7. حمراوي، سهى، ومومي، دليلة. (2011). أثر التحول الصناعي على الصحة النفسية للعامل داخل المصنع، مجلة الباحث للعلوم الانسانية والاجتماعية، 3(3)، 238-255.
8. سعدون، ابتسام، وعبد الرحمان، خالد. (2010). النضج الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة كربلاء العلمية، 8(2)، 92-115.
9. عبد الكريم، قريشي. (1998). التكوين والتوظيف في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 01.
10. عثمان، كمال، وصبحي، ياسين، وشاهين، ايمان. (2014). مقياس دافعية الانجاز، مجلة القراءة، 151. 49-74.
11. العمري، واضح. (2016). فعالية برنامج تكويني مقترح في ضوء نظرية الحل الابتكاري للمشكلات تركز في تنمية التفكير الابتكاري لدى متريصي التكوين المهني، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة سطيف 2. الجزائر.
12. كاظم، محمد. (2015). الصحة النفسية. <http://www.uobabylon.edu.iq>
13. كردي، فاضل. (2013). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية، 6(4). 113-140.
14. محمد، جعفر. (2017). الاتزان الانفعالي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى طلاب السنة أولى في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة البعث، 39 (29). 41-71.
15. منظمة الصحة العالمية. (2005). تعزيز الصحة النفسية المفاهيم: -البيانات المستجدة-الممارسة، المكتب الاقليمي للشرق الاوسط، 92-9021-978: www.who.int
16. يحي، فاطمة. (2016). الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب مرحلة الأساس. [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة العلوم والتكنولوجيا. السودان.
17. Abigail, Willett, (2020). the-importance-of-mental-health <https://www.augustahealth.com/community-outreach>
- 18-Benefits-of-good-mental-health.(2021) <https://www.toronto.cmha.ca/documents>
- 19-Bethesda, Md. (2015).Chronic Illness & Mental Health External. National Institutes of Health, National Institute of Mental Health. <https://www.cdc.gov/mentalhealth/learn/index.htm>
- 20-World health organization. (2018). mental-health-strengthening-our-response.<https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/>

الملاحق

الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات:

جدول رقم (02) يمثل توزيع فقرات الاستبيان مع المرجع حسب البنود

الأبعاد	أرقام البنود	مرجع البند
الاتزان الانفعالي	08-01	(نجد، 2017، ص 68)
النضج الانفعالي	16-09	(سعدون وعبد الرحمان، 2010، ص 115)
الشعور بالسعادة	25-17	(الجمال، 2013، ص ص 61-63)
الدافعية	34-26	(عثمان وكمال وشاهين، 2014، ص ص 73-74)

جدول رقم (03) يمثل درجات صدق الاستبيان

-معامل الصدق:

البنود	درجة الصدق (كرونباخ + ألفا)
الاستبيان ككل	%93
محور الاتزان الانفعالي	%91
محور النضج الانفعالي	%89
محور الشعور بالسعادة	%79
محور الدافعية	%87

-معامل الثبات

جدول رقم (04) يمثل درجات معامل ثبات بنود الاستبيان

محور 1	درجة الارتباط معامل بيرسون	محور 2	درجة الارتباط معامل بيرسون	محور 3	درجة الارتباط معامل بيرسون	محور 4	درجة الارتباط معامل بيرسون
س 1	0.80	س 9	0.71	س 17	0.76	س 26	0.65
س 2	0.80	س 10	0.78	س 18	0.63	س 27	0.88
س 3	0.84	س 11	0.82	س 19	0.46	س 28	0.88
س 4	0.81	س 12	0.75	س 20	0.78	س 29	0.70

انعكاسات نمط التكوين على الصحة النفسية لمتريصي التكوين المهني

0.81	س30	0.69	س21	0.84	س13	0.77	س5
0.79	س31	0.82	س22	0.72	س14	0.80	س6
0.86	س32	0.45	س23	0.71	س15	0.76	س7
0.67	س33	0.81	س24	0.71	س16	0.69	س8
0.83	س34	0.75	س25				س9

المعالجة الإحصائية:

القراءة الوصفية لنتائج الدراسة:

الاتزان الانفعالي:

جدول رقم (05) خاص بمحور الاتزان الانفعالي

الرقم	العبارة	غالباً		أحياناً		أبداً	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
01	أتعامل مع زملائي بمزاجية	12	16.00	53	70.67	10	13.33
02	أحب التعامل بصدق مع الآخرين	62	82.67	13	17.33	0	0.00
03	اشعر أن أفكاري متناقضة	3	4.00	54	72.00	18	24.00
04	اشعر باحترام الآخرين لي	48	64.00	23	30.67	4	5.33
05	أتسرع في قراراتي اتجاه الآخرين	12	16.00	45	60.00	19	25.33
06	ارفض مساعدة الآخرين في حل مشاكلي	17	22.67	37	49.33	21	28.00
07	أتقبل رأي غيري بصدق ورحب	53	70.67	17	22.67	5	6.67
08	أقدم المساعدة لزملائي في ميدان التكوين	53	70.67	19	25.33	3	4.00

النضج الانفعالي:

الجدول رقم (06) خاص بمحور النضج الانفعالي

الرقم	العبارة	غالبًا		أحيانًا		أبداً	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
09	أجد صعوبة في التكيف مع محيط التبرص	10.67	8	46.67	35	42.67	32
10	اعمل على جمع المعلومات حول المشكل الذي يواجهني	52.00	39	33.33	25	14.67	11
11	اعتمد في حل المشكلة على النتائج القريبة وليس البعيدة	32.00	24	61.33	46	6.67	5
12	أفكر بالجوانب الايجابية والسلبية لكافة الحلول المقترحة	77.33	58	33.33	25	2.67	2
13	إذا كان حلي للمشكلة غير ناجح فإنني أحاول معرفة سبب ذلك	68.00	51	28.00	21	4.00	3
14	أقوم بترتيب أفكاري حسب أولويتها وأهميتها قبل البدء في تنفيذ أي قرار.	70.67	53	28.00	21	1.33	1
15	اختار الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب على ذلك	40.00	30	48.00	36	12.00	9

الشعور بالسعادة:

الجدول رقم (07) خاص بمحور الشعور بالسعادة

الرقم	العبارة	غالبًا		أحيانًا		أبداً	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
17	اعبر عن آرائني بصراحة حتى لو كانت مخالفة للآخرين	74.67	56	20.00	15	5.33	4
18	أغير قراراتي إذا اعترض عليها الآخريين	12.00	9	48.00	36	40.00	30
19	أتحمل مسؤولية قراراتي بشكل كامل	86.67	65	8.00	6	5.33	4
20	شعوري بالسعادة ينبع من ذاتي وليس من رأي الآخريين	81.33	61	17.33	13	1.33	1

انعكاسات نمط التكوين على الصحة النفسية لمتريصي التكوين المهني

5.33	4	50.67	38	44.00	33	اشعر بالضغط النفسي إذا لم أواصل إعمالي	21	الشعور بالسعادة
0.00	0	13.33	10	86.67	65	اشعر بالرضا عن نفسي عند إنجاز مهامي	22	
9.33	7	48.00	36	42.67	32	أثق في محيطي داخل التكوين	23	
37.33	28	36.00	27	26.67	20	أركز دائما على الحاضر ولا اهتم بالمستقبل	24	
65.33	49	30.67	23	4.00	03	لا أرغب في التخصص المدروس	25	

الجدول رقم(08) خاص بمحور الدافعية

محور الدافعية:

الرقم	العبرة	غالبا		أحيانا		ابدا	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
26	أسعى لإنهاء أشغال التريص بإتقان	84.00	63	12.00	9	4.00	3
27	انصرف لأي عمل آخر عندما أجد العمل الذي أقوم به صعبا	17.33	13	62.67	47	21.33	16
28	اشعر بالملل والتعب بعد فترة قصيرة من بداية أشغال التريص	4.00	3	64.00	48	18.67	14
29	أحاول التفوق على زملائي في التريص	69.33	52	26.67	20	2.67	2
30	أبدل جهدا محدودا في تحقيق هدف ذي قيمة	57.33	43	29.33	22	13.33	10
31	أنجز أشغال التريص المؤكدة إلي بشكل متقن	78.67	59	18.67	14	2.67	2
32	اسمي للنجاح لأنه يحقق لي الاحترام من قبل زملائي	81.33	61	14.67	11	4.00	3
33	إنجاز العمل هو معياري للنجاح	92.00	69	5.33	4	2.67	2
34	أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد له	77.33	58	22.67	17	0.00	0